الموقف العربي والإسلامي من انضمام إيران لحلف بغداد عام ١٩٥٥م في ملفات وزارة الخارجية المصرية دراسة " وثائقية "

م.م. جعفر انيس كامل طلال الخزاعي

جامعة القادسية / كلية التربية

Jafer.anees@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٥

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/١٠

الملخص :

عملت بعض الدول الغربية او ما يسمى المعسكر الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في أنشاء حلف أو حصن منيع ضد المعسكر الشرقي خصوصاً (الاتحاد السوفيتي) لغرض السيطرة على الشرق الأوسط وهو الذي ظهر في فترة تسمى الحرب الباردة في عام ١٩٥٥ الذي اطلق على هذا المشروع حلف بغداد ، لاسيما ان البحث الذي سوف يدرس موقف الدول العربية والإسلامية مثل العراق وسوريا واليمن وغيرها لانضمام ايران إلى حلف بغداد ، اذ اخذ صدى واسع وكبير في الشرق الأوسط لما لها من استراتيجية وتأثير كبير في المنطقة .

الكلمات المفتاحية : حلف بغداد ، الموقف العربي ، مصر ، الموقف الإسلامي ، باكستان ، جنوب افريقيا

The Arab and Islamic stance on Iran's accession to the Baghdad Pact in 1955 in the files of the Egyptian Ministry of Foreign Affairs: a documentary and analytical

Asst.Lec. Jafer Anees Kamel Talal al-Khuzai

Place of work: Qadisiyah University / College of Education

Jafer.anees@qu.edu.iq

Date received: 5/2/2026
Acceptance date: 10/3/2026

ABSTRACT

Some Western countries, or the so-called Western camp led by the United States and Britain, worked to establish an alliance or impenetrable fortress against the Eastern camp (the Soviet Union) for the purpose of controlling the Middle East. This alliance emerged during a period known as the Cold War in 1955 and was called the Baghdad Pact. The research will examine the position of Arab and Islamic countries such as Iraq, Syria, Yemen, and others regarding Iran's accession to the Baghdad Pact. as it had a wide and significant impact in the Middle East due to its strategy and great influence in the region.

Keywords: Baghdad Pact, Arab position, Egypt, Islamic position, Pakistan, South Africa

المقدمة :

ان اهتمام الدراسات الأكاديمية في هذا النوع من الدراسات له أهمية كبيرة في فهم طبيعة العلاقات الدولية بين ايران والدول العربية مثل العراق ومصر وسوريا ولبنان وغيرها ، اذ توحي ان العلاقات تشوب فيها تارة التوتر والتقارب تارة أخرى حسب ظروف المنطقة ولاسيما منطقة الشرق الأوسط التي تعد الرابط الأساسي الذي يقوم بربط تلك الدول ومصالحها ببعضها وهذا التقارب هو الأمر الذي أدى بجذب الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها نحو تلك المنطقة وإقامة مصالحها ولابد من فهم طبيعة العلاقات الدولية ومعرفة مواقفها من حلف بغداد وانضمام ايران لها لاسيما مواقف الدول العربية والإسلامية مثل العراق ومصر وسوريا والأردن وباكستان ، وهذا هو دافع اختيار الباحث للموضوع .

تكونت الدراسة من مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ، سلط المحور الأول المعنون حلف بغداد وانضمام ايران عام ١٩٥٥م ، درس المحور الثاني الموقف العربي من انضمام ايران لحلف بغداد عام ١٩٥٥ ، تطرق المحور الثالث إلى الموقف الإسلامي من انضمام ايران لحلف بغداد عام ١٩٥٥ .

اعتمد الباحث على ملفات وزارة الخارجية المصرية في طهران (ايران) والعراق معززا ذلك بالمراجع العربية والمعربة التي تكونت من دراسة أكاديمية (رسالة ـ أطروحة) و كتب تاريخية.

المحور الأول : حلف بغداد وانضمام إيران عام ١٩٥٥م

أولاً : حلف بغداد

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥ ظهرت فكرة عرف عنها بالحرب الباردة صراعات غير عسكرية والتكتلات والاتفاقيات العسكرية في الشرق الأوسط ، وخصوصاً بعد ظهور الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى أولى بمرتبها في الشرق الأوسط نقيضاً لبريطانيا وفرنسا ، اذ عملت الولايات المتحدة الأمريكية المتمثلة بالمعسكر الغربي على وضع أو أنشاء فكرة تصدي وحصن منيع ضد المعسكر الشرقي المتمثل بالاتحاد السوفيتي (روسيا الشيوعية) ، وخصوصاً بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكية جون فوستر

دالاس إلى منطقة الشرق الأوسط في أيار ١٩٥٣ ، ورفع تقريره إلى البيت الأبيض لغرض أنشاء حلف بغداد الذي يتكون من الحزام الشمالي الذي يضم ايران وتركيا والعراق وباكستان ، وقد رات بريطانيا ان العراق هو مركز هذا الحلف وخصوصاً ان موقع الحبانية يشكل مركزاً فريداً وممتازاً في الصراع الدولي القائم وهي تقع على بعد ٦٠٠ كم من باكو مركز النفط السوفيتي وعلى بعد ٦٠٠ كم من قناة السويس وعلى بعد ٦٠٠ كم من حيفا وبهذا الشكل قد تكون سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بقاعدتها على الشرق الأوسط ومنع الاتحاد السوفيتي من وضع له قدم في هذه المنطقة [١] .

وقد عقد هذه الحلف أولا بين العراق وتركيا وقد تضمن هذا الاتفاق أو الحلف من عده نقاط منها توصيل المساعدات الضرورية إلى تركيا عن طريق العراق ، وحماية الممرات الشرقية ضد العدو البرية ، وأيضاً الدفاع عن أبار النفط ضد الهجمات الجوية والنووية [٢] .

ثانياً : انضمام إيران للحلف

دعا الشاه محمد رضا بهلوي إلى عقد اجتماع لمجلس الوزراء في تأريخ العاشر من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م, أفضى في إسراع إيران للانضمام إلى الحلف " **التركي – العراقي** ", وإبلاغ رئيس وزراء العراق نوري السعيد[٣] بهذا القرار , وهذا ما أكدته البرقية المرسلة من قبل محمد حسن الزيات القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة المصرية في طهران إلى وزارة خارجيته بتأريخ ١٢ من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م, ذكر فيها :

> ***" إن إعلان اتفاقية الأسلحة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا[٤] قد بعث كلا من أمريكا وبريطانيا وربما فرنسا إلى الضغط على إيران لاستعجال إعلان انضمامها إلى الحلف (التركي – العراقي), فقد قابل السفير الأمريكي[٥] الشاه محمد رضا بهلوي مقابلة طويلة , وحدث بعد ذلك ان ترأس الشاه اجتماعاً لمجلس الوزراء مساء ١٠ أكتوبر[٦] تحدث في وجوب الانضمام إلى الحلف , وإعلان موقف إيران واضحاً في هذا الشأن , وفي نفس الجلسة أعد رئيس الوزراء حسين علاء خطاب[٧] وأرسله إلى رئيس وزراء العراقي[٨] بانضمام إيران إلى الحلف , بعد تكليف السيد حسين شهريار رئيس(الشعبة السياسية) في قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية بالسفر على متن الطيارة مساء ١١ أكتوبر[٩] إلى بغداد , ليقدم الخطاب إلى رئيس الوزراء العراقي ,***

قبل الحصول على موافقة البرلمان الإيراني ؛ لقطع الطريق أمامه في حالة معارضة الانضمام " (١٠).

رحب رئيس الوزراء العراقي نوري السعيد في مبادرة انضمام إيران للحلف " **التركي – العراقي** ", مع تعالي أصوات التأييد والتبريك والترحيب من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها من دول الغرب لإيران , وهذا ما دون في البرقية المرسلة من قبل السفير المصري توفيق إسماعيل قطامش في بغداد إلى وزارة خارجيته في تأريخ الخامس عشر من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م, جاء فيها :

" ***في صباح ١٢ أكتوبر(١١) قدم السيد حسين شهريار وثيقة قرار الحكومة الإيرانية إلى رئيس الوزراء نوري السعيد بالانضمام إلى الحلف (التركي – العراقي) الموقع عليه في بغداد ٢٤ فبراير(١٢), وقوبل انضمام إيران إلى الحلف بالترحيب من جناب الرسميين في العراق ومؤيديهم , وأفسحت الصحافة العراقية صفحاتها لشرح وقع ذلك في دول الحلف وفي الولايات المتحدة الأمريكية , وتأييد وجه النظر الغربية*** " (١٣).

وعند عرض مشروع قرار الانضمام على مجلس الشورى الوطني الإيراني عارض النائب أبو الحسن حائر زاده من انضمام إيران إلى الحلف " **التركي – العراقي** " أدراج الرياح ؛ بعد تصويت غالبية – **النواب** – الأعضاء بموافقة الانضمام في الجلسة المنعقدة بتأريخ الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م عقب مغادرته , على أثر ذلك صرح رئيس الوزراء الإيراني حسين علاء بان سيكون لإيران حضور في مجلس الحلف المنعقد في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني في نفس العام , مندوبها السيد علي قولي اردلان, لكن حقيقة الأمر عندما تتطلع البرقية المرسلة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن زيات في السفارة المصرية بطهران إلى وزارة خارجيته في تأريخ الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م, بان موافقة المجلسين " **الشورى – الشيوخ** " للانضمام جاء وفق الأغراء الذي قدمه الشاه محمد رضا بهلوي لنواب وممثلي المجلسين على لسان رئيس وزرائه , ما مفاده :

" ***وافق مجلس النواب الإيراني في جلسة ٢٣ أكتوبر(١٤) بإجماع الحاضرين على دخول إيران حلف (تركيا – العراق), وعارض النائب حائر زاده هذا معارضة شديدة , لكنه ترك المجلس قبل التصويت , فجاءت الموافقة بإجماع الحاضرين على مشروع القانون الخاص بالانضمام , ان النية للسيد حسين علاء متجهة إلى مد مدة المجلس سنتين جديدتين , لجعل انعقاد البرلمان أربع سنوات بدلاً من سنتين , وليس من المستبعد ان تكون الحكومة لوحت للنواب والشيوخ بانها ستؤيد هذا المد , ان تمت الموافقة بالسرعة والأغلبية المطلوبتين , سيوقع الشاه محمد رضا بهلوي في ٢٦ أكتوبر(١٥)***

فرماناً يصبح به مشروع قانون الحكومة نافذاً , ثم يبلغ ذلك عن طريق السفارة الإيرانية في بغداد لوزارة الخارجية العراقية لاستكمال خطوات الحاق إيران بالحلف , وصرح حسين علاء بان مجلس الحلف سيعقد في بغداد في ٢٣ نوفمبر[١٦], سيكون السيد علي قولي اردلان مندوب إيران فيه " [١٧].

قدم سفير إيران عباس آرام في العراق في ٣ من شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٥م **مذكرة** انضمام إيران للحلف " **التركي – العراقي** " إلى وزارة الخارجية العراقية وفقاً **للمادة الخامسة** من الحلف[١٨], والتي جاء فيها : ((***يكون هذا الميثاق مفتوحاً للانضمام إليه من قبل آية دولة من دول الجامعة العربية وغيرها من الدول , التي يهمها أمر السلم والأمن في هذه في المنطقة[١٩] بصورة فعالة , والمعترف بها اعترافاً كاملا من كلا الفريقين السامين المتعاقدين[٢٠], ويصبح هذا الانضمام نافذاً اعتباراً من تأريخ إيداع وثائق انضمام الدولة التي يخصها الأمر لدى وزارة الخارجية العراقية ....***))[٢١].

المحور الثاني : الموقف العربي من انضمام ايران لحلف بغداد ١٩٥٥

أولاً : العراق

كشف رئيس قسم آسيا في إدارة الشؤون السياسية بوزارة الخارجية المصرية حسين عزت في مذكرته المؤرخة في ٢٦ من شهر تشرين الأول في عام ١٩٥٥م إلى وزير خارجية مصر محمود فوزي [٢٢] عن موقف الرأي العام والرسمي ومجلس النواب[٢٣] في العراق من انضمام إيران لحلف بغداد , إذ قال :

" أذاعت الحكومة العراقية رسمياً قدوم السيد حسين شهريار مدير الشعبة السياسية في وزارة الخارجية الإيرانية إلى بغداد يوم ١٢ أكتوبر ١٩٥٥ [٢٤], حيث قدم لنوري السعيد وثيقة قرار حكومة إيران الانضمام إلى الحلف (العراقي – التركي), حيث قوبل هذا الانضمام بالترحيب في الأوساط الرسمية العراقية , لما كانت الصحافة العراقية مكممه ولم تعد مرآة الرأي العام , فقد أيدت وجهة النظر الغربية , أبرزت رفض إيران للاحتجاج السوفيتي , لم يستطع معارضو الحلف إبداء رأيهم علناً ؛ بسبب سياسة الضغط والتعسف التي تنتهجها الحكومة العراقية , ليس من المنتظر أثارة اعتراض يذكر في البرلمان العراقي على هذا الانضمام "[٢٥].

ثانياً : الأردن

وقع صدى انضمام إيران لحلف بغداد **رنة أسى** في الأوساط السياسية والرسمية والشعبية في الأردن , إذ أخبرت المذكرة السرية المعدة من قبل السكرتير الأول عز الدين عبد العزيز في السفارة المصرية بالأردن المرسلة إلى وزارة خارجيته في تأريخ ١١ من شهر كانون الأول في عام ١٩٥٥م ذلك , جاء فيها :

" ***كان لانضمام إيران لحلف بغداد رنة أسى في الأوساط السياسية والرسمية والشعبية , الرأي العام الأردني يحارب بعنف هذا الحلف*** "[٢٦].

ثالثاً : مصر

مما يلفت النظر , إن المذكرة المرسلة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة عثمان علي عسل في السفارة المصرية بأنقرة إلى وزارة خارجيته في تأريخ ٢٣ من شهر أيار في عام ١٩٥٦م, توضح **صدى انضمام إيران لحلف بغداد في مصر** , المتمثل في خلق حالة حزن للرئيس المصري جمال عبد الناصر[٢٧], مع تبرير راديو أنقرة للمبرر الذي دفع إيران للانضمام , ما مؤداه : " ***انضمت إيران لحلف بغداد ؛ لمصلحتها القومية , وقد كان انضمام إيران خبراً محزناً لجمال عبد الناصر*** "[٢٨].

رابعاً : لبنان والمملكة العربية السعودية

أخبر سفير مصر في بيروت عبد الحميد غالب وزارة خارجيته في مذكرة دونت في تأريخ ١٢ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م عن الموقف اللبناني من انضمام إيران لحلف بغداد (العراقي – التركي), الذي تمثل في بادئ الأمر تجاهل اللبنانيين انضمام إيران للحلف تارة , ثم رفض الرأي العام اللبناني الانضمام تارة أخرى , بهذا الصدد ذكر ما نصه :

" ***لم يثر نبأ انضمام إيران إلى حلف بغداد اهتماماً خاصاً في لبنان , لكن بعد حين الرأي العام اللبناني لم يرحب بهذا الانضمام , لوحظ من الانضمام أعقبه نشاط في الدوائر الدبلوماسية في بيروت , إذ بادر وزيرا إيران وروسيا بعد قلائل من إعلان ذلك الانضمام في مقابلة رشيد كرامي رئيس مجلس الوزراء اللبناني , كان استياء رجال المفوضية السوفيتية في بيروت ظاهراً , لم يسعهم إخفاء ما في الخطوة التي أقدمت عليها إيران , من إهدار لقيمة الضمانات التي قدمها إليها الاتحاد السوفيتي بموجب***

معاهدة ١٩٢١م, أكد كرامي لوزير إيران بان : حكومته ستتمسك إلى النهاية بالسياسة التي أعلنتها في مجلس النواب اللبناني فيما يخص الحلف , هي رفض أية فكرة ترمي إلى الانضمام إليه "[٢٩].

أطلع السفير المصري عبد الحميد غالب في بيروت وزارة الخارجية المصرية عن موقف بعض الصحافة اللبنانية من انضمام إيران لحلف بغداد , على سبيل التمثيل لا الحصر صحيفة النهار التي نشرت مقال حمل عنوان " **انضمام إيران لحلف بغداد انتصار عراقي على السعودية** ", إذ تضمن هذا المقال المغزى من **زيارة ملك السعودية سعود بن عبد العزيز ال سعود** إلى إيران لملاقاة الشاه محمد رضا بهلوي , المتمثل في قناعة الشاه بعدم الانضمام للحلف , لكن العكس قد حصل فيما بعد , هذا ما أخبرت به المذكرة المرسلة من قبل السفير المصري في تأريخ ١٢ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م , جاء فيها :

" الصحافة اللبنانية اهتمت بنشر كافة الأنباء التفصيلية والتعليقات في الخارج عن انضمام إيران لحلف بغداد والأسباب التي أدت إليه , فقالت صحيفة النهار تحت عنوان (انضمام إيران لحلف بغداد انتصار عراقي على السعودية), ان زيارة الملك سعود ... . لإيران كانت يستهدف من ورائها حمل إيران على عدم الانضمام للحلف , ان الملك السعودي عرض خلال محادثاته مع الشاه محمد رضا بهلوي اشتراك المملكة السعودية في مشاريع الأنماء الإيرانية , مساهمتها في دفع نسبة معينة من أسطول ناقلات البترول وفق رغبت الحكومة الإيرانية مؤخراً , لذا كان فشل الملك السعودي في مهمته انتصاراً للسياسة العراقية "[٣٠].

خامساً : سوريا

بين السفير المصري محمود رياض في دمشق عبر مذكرة رفعها إلى وزارة الخارجية المصرية في ٧ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م عن موقف الرأي العام السوري من انضمام إيران لحلف بغداد , الذي تمثل في عدم الاكتراث من الانضمام , ما مؤداه :

" بشأن انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) في الأوساط السورية السياسية والرسمية والصحفية , أتشرف بالإفادة ان الحادث لم يكن له أثر بين هذه الأوساط , حيث انه كان متوقعاً "[٣١].

سادساً : اليمن

ما يلفت الانتباه حقاً , إن واقع الرأي العام في اليمن يبعث على الحيرة والدهشة ؛ لأنه قابع في تخلف وجمود العقلية اليمينية تارة , سلطوية الحكم في اليمن تارة أخرى , إذ كتب السفير المصري علي الدسوقي في صنعاء مذكرة إلى وزارة خارجيته في تأريخ ٢٦ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م ؛ لاطلاعها عن موقف الأوساط الرسمية والسياسية وتعليقات الصحف فيها من انضمام إيران لحلف بغداد , لأهمية ذلك ارتأى الباحث اقتباس نص المذكرة بأكملها : " ***عن انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) في الأوساط الرسمية والسياسية وتعليقات الصحف والجهات المختلفة , أتشرف بان انهي إلى سيادتكم بالآتي***[٣٢] :

- ليس في اليمن صحف بالمعنى المتعارف عليه , في اليمن ثلاث صحف محلية لا تتناول غير الأنباء المحلية , هي لم ترق بعد إلى ان تتناول الشؤون السياسية أو ان تعقب على الأحداث العالمية السياسية , لنظم الحكم في اليمن أثرها الفعال في هذا الجمود الصحفي .
- كما ان لنظام الحكم هذا وسلطانه المطلق أثره في انعدام أوساط سياسية رسمية أو غير رسمية يسمح بان تكون لها حرية القول أو إبداء الرأي , اللهم إلا همسا أو خلسة عن أعين الرقباء .
- على ان الرأي الغالب في معظم الأوساط لا يؤيد انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي), ذلك لان اليمنيين لم يقابلوا الحلف بالرضا , فهم يكرهون تركيا , يحملون لها ذكرى سيئة فلا يرضون عن تصرفاتها , لا يحسنون ظناً بالعراق , هم في ذلك يسايرون المملكة العربية السعودية .
- فاليمنيون لا يميلون كل الميل إلى إيران ؛ لاختلاف الشعائر الدينية وتباينها , لذلك فهم لا يرضون عن تصرفات إيران شأنها في ذلك شأن تركيا والعراق .
- غالب الرأي العام في الأوساط اليمنية لا يعنى بقيام مثل هذه الأحلاف , كل ما يعنى به تأمين العلاقات السياسية بين اليمن والمملكة العربية السعودية , من أجل النهوض باقتصادياتها , كيفما كانت جنسية الدولة التي تتفق معها , لتبرم بعد ذلك الدول ما شاءت من الأحلاف ".

سابعاً : ليبيا

أبلغ السفير المصري أحمد حسن في – طرابلس – ليبيا وزارة خارجيته في يوم ٩ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م عن موقف الرأي العام الليبي من انضمام إيران لحلف بغداد , ما نصه :

" أتشرف بالإفادة ان أهالي ليبيا هنا لم يعيروا الحلف (التركي – العراق) أي اهتمام , غير ما ابداه الرسميون من استنكار لموقف إيران "[٣٣].

المحور الثالث : الموقف الإسلامي من انضمام ايران لحلف بغداد ١٩٥٥

أولاً : باكستان

ليس بغريب ان ترحب الدوائر الرسمية والدوريات " الصحف – المجلات " المحلية الباكستانية من انضمام إيران لحلف بغداد عام ١٩٥٥م؛ لان باكستان عضواً في هذا الحلف , إذ أبلغ القائم بالإعمال بالسفارة المصرية في – كراتشي – باكستان عبد العزيز طاهر وزارة الخارجية المصرية عن موقف هذه الاوساط من الانضمام , من خلال مذكرة رفعها لها في تأريخ ٨ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م, جاء فيها :

" إن الدوائر الرسمية والأوساط الباكستانية والصحف المحلية على اختلاف الوانها قد رحبت أجمل ترحيب بانضمام إيران الى الحلف (العراقي – التركي)؛ لان هذا الانضمام يعتبر في نظرها الحلقة الاستراتيجية المكملة في خط الدفاع الممتد من أنقرة إلى كرتشي , فضلا عن كونه حلقة متممه عن سلسلة الدفاع عن الشرق الاوسط , فهو قد جعل الامال المعقودة على أكثر إشراقاً عن ذي قبل "[٣٤].

ثم ختم مذكرته المؤرخه في ٨ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م تصريح لوزير خارجية باكستان حميد الله شوردي , ما نصه :

" إن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) سيقوى وسائل الدفاع عن الشرق الأوسط , الذي أغلب أهله من المسلمين "[٣٥].

ثانياً : أفغانستان

مما يلفت الانتباه حقاً , إن الأوساط الرسمية والدوائر السياسية والدوريات " الصحف – المجلات " الأفغانية – **ان جاز القول** – سادها الصمت المطبق , والامتناع عن أبداء الرأي في شأن انضمام إيران لحلف بغداد عام ١٩٥٥م, كذا لم تعلق الدوريات في مقالاتها , على النقيض عند الدوائر الدبلوماسية في

أفغانستان , ما يدلل على صدق الكلام ما تناولته مذكرة السفير المصري حسين ثابت كراره في – **كابل** – أفغانستان , المرسلة إلى وزارة الخارجية المصرية في تأريخ ٧ من شهر كانون الأول في عام ١٩٥٥م, إذ ذكر فيه[٣٦]:

١- ان الصحف الأفغانية نشرت خبر انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) في حينه كخبر عادي فقط , لم تعلق عليه بشيء .

٢- امتنع موظفو وزارة الخارجية الأفغانية عن الحديث في موضوع الانضمام , على الرغم من محاولاتي لاستدراج وزير الخارجية السردار محمد نعيم ؛ للتحدث في الموضوع , كان دائماً يتنصل من الرد , ينتقل بالحديث الى موضوع آخر .

٣- لما تكرار اللقاء مع وزير الخارجية الأفغاني السردار محمد نعيم ؛ للحديث في الموضوع ذاته , الا انه أكتفى قائلا : " ***إن هذا الامر يخص إيران وحدها , ان افغانستان لا تود ان تتدخل في شؤونها*** ".

٤- إني اعتقد ان هذا الصمت الذي لاذت به الصحف والدوائر الرسمية الأفغانية , كان تنفيذاً لخطة حكومية مرسومة , مؤداها : " ***إن افغانستان ليس من صالحها ان تغضب جارتها المسلمة إيران بانتقاد سياستها الخارجية*** ", لان الدوريات " **الصحف – المجلات** " الأفغانية تابعة لوزارة المطبوعات , لا تكتب الا ما يوحى إليها من الحكومة أو من العائلة المالكة , فضلا عن ان موظفي وزارة الخارجية الأفغانية لا يتحدثون الا بقدر ما تصدر إليهم من تعليمات من الجهات العليا .

٥- على الرغم من امتعاض الحكومة الأفغانية من الانضمام ؛ الا انها لم تجهر برأيها في هذا الموضوع , لان الأفغانيين غير مصرح لهم الاختلاط بالأجانب من أعضاء السفارات والمفوضيات , ما عدا رئيس الوزراء السردار داود ووزير الخارجية الأفغاني السردار محمد نعيم ؛ لانهما من العائلة المالكة في أفغانستان .

٦- الدوائر الدبلوماسية , مجموعها أحدى عشر سفارة وثلاثة مفوضيات , فقد تأرجح رأيها بين محبذ ومنتقد الانضمام ؛ طبقاً لميلها إلى الكتلة الشرقية أو الغربية , ما عدا الأوساط الفرنسية التي أظهرت من أول الأمر عدم رضائها عن عقد الحلف (العراقي – التركي).

ثالثاً : إندونيسيا

نقل السفير المصري علي فهمي في – **جاكارتا** – إندونيسيا عبر مذكرته المؤرخة في ٥ من شهر نيسان في عام ١٩٥٧م إلى وزارة خارجيته وجهة نظر الحكومة الإندونيسية في شأن انضمام إيران لحلف بغداد عام ١٩٥٥م, ما مفاده :

" عدم موافقة الحكومة الإندونيسية انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي), استنكارها للأحلاف العسكرية بوجه عام "[٣٧].

رابعاً : جنوب أفريقيا

وفق توجيهات وزارة الخارجية المصرية الى ممثليها في – بريتوريا – جنوب إفريقيا ؛ لا علامها عن رأي الأوساط الرسمية والسياسية وتعليقات الصحف فيها من انضمام إيران لحلف بغداد عام ١٩٥٥م, أطلع السفير المصري محمد سامي في السفارة المصرية ببريتوريا الوزراة في الموضوع السالف الذكر , عبر مذكرته المؤرخة في ١٥ من شهر تشرين الثاني في عام ١٩٥٥م, بالشكل الآتي[٣٨]:

١– لم تخض الأوساط الرسمية والسياسية كثيراً في موضوع انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي)؛ لعلمها ان تكوين هذا الحلف يساعد الكتلة الغربية , يرجح كفتها في الشرق الأوسط على الكتلة الشرقية , لم يؤتي الثمرة المرجوة منه ؛ بسبب عدم اشتراك باقي الدول العربية فيه .

٢– حفز انضمام إيران لهذا الحلف الأوساط الرسمية للمطالبة بتكوين حلف " **دفاعي أفريقي** "؛ ليكمل الدائرة التي تعمل على مناهضة خطر – الشيوعية – الاتحاد السوفياتي .

٣– لم تعلق الصحف على الانضمام إلى هذا الحلف كثيراً , اكتفت بذكر الخبر مع الإشارة إلى ان اشتراك إيران فيه , سيقوى من ساعد الكتلة الغربية .

الخاتمة :

بعد دراسة الموضوع وتتبع مواقف الدول العربية والإسلامية ومجريات السياسة الدولية وطبيعة العلاقات توصل الباحث إلى عده أمور منها :

١ ـ ان قدرات ايران من الناحية العسكرية والتهديدات ومواجهتها للخطر متماثلة في موقعها الجغرافي وخصوصاً شمالها جعلها تنظم إلى حلف بغداد معتبرة ان انضمامها للحلف يحقق لها مكاسب أمنية وسياسية .

٢ ـ ان انضمام ايران لحلف بغداد هو محاولة تقارب وصد بعض التوترات التي قد تحدث من العراق وتركيا ، اذ ان العراق قد يطالب بضم الأحواز وتركيا قد تطالب بالمناطق الشمالية التي تقطنها القبائل الكردية ضمن نفوذها .

٣ ـ ان الدول العربية لاسيما مصر ولبنان والمملكة العربية السعودية لم تقبل في انضمام ايران لحلف بغداد وترى ان الاتحاد السوفيتي مقرباً لها من انضمامها للحلف ، رغم ان المملكة العربية السعودية لها علاقات عميقة جداً مع الولايات المتحدة الامريكية الان رفضها لحلف بغداد هي ان لا تكون للاسرة الهاشمية نفوذ كبير في العراق .

٤ ـ ان اليمن قد عارضت معارضة شديدة لانضمام ايران لحلف بغداد لانها تكره تركيا كرهاً شديداً.

٥ ـ رحبت باكستان بانضمام ايران لحلف بغداد وأوضحت ان هذا الانضمام سيجعل وسائل الدفاع عن الشرق الأوسط اقوى بكثير عن ما مضى .

٦ ـ ان باقي الدول مثل أفغانستان وإندونيسيا وجنوب أفريقيا لم ترحب بفكره انضمام ايران لحلف بغداد وذلك بقولها ان فكرة الأحلاف العسكرية فكرة سيئة ولأشيء سوى تقوية الجبهة الغربية .

الهوامش :

---

(١) فارس إبراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ ـ ٢٥ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) **نوري السعيد (١٨٨٨–١٩٥٨):** ولد عام ١٨٨٨ في بغداد ، تعلم القراءة والكتابة ، بعدها دخل المدرسة الرشدية لمدة اربع سنوات ، اكمل دراسته في المدرسة الحربية في إسطنبول ، تدرج في المناصب حتى وصل الى استلام منصب رئيس الوزراء العراق خلال ١٤ مره ، قتل في ١٤ تموز ١٩٥٨ خلا ثورة تموز . حمدي صالح الجعفري ، نوري السعيد خلاف ام وفاق ؟ ، (دمشق : الأوائل ، ٢٠٠٥) ١٦ ـ ٣٠ .

(٤) للوقوف على **مجريات عقد اتفاقية الأسلحة بين مصر وتشيكوسلوفاكيا وموادها** . ينظر: فؤاد المرسى , العلاقات (المصرية – السوفيتية ١٩٤٣–١٩٥٦) , (القاهرة : دار الثقافة , ١٩٧٧) , ١٨٠–١٩٥ ؛ ممدوح محمود منصور , الصراع (الأمريكي – السوفيتي) في الشرق الأوسط , (القاهرة : مكتبة مدبولي , د . ت) , ص١٣٥–١٦٦.

(٥) **قصد به جوليوس سي . هولمز .**

(٦) (١٠ تشرين الأول ١٩٥٥م) .

(٧) للاطلاع **على نص خطاب رئيس الوزراء الإيراني حسين علاء ومضامينه** . ينظر: ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٥) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ١٢ تشرين الأول ١٩٥٥م.

(٨) قصد به : رئيس الوزراء نوري السعيد .

(٩) (١١ تشرين الأول ١٩٥٥م) .

(١٠) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٥) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ١٢ تشرين الأول ١٩٥٥م.

(١١) (١٢ تشرين الأول ١٩٥٥) .

(١٢) (٢٤ شباط ١٩٥٥) .

(١٣) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٢/١) , برقية من قبل السفير المصري توفيق إسماعيل قطامش في بغداد إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , بغداد , بتأريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٥٥م.

(١٤) (٢٣ تشرين الأول ١٩٥٥م) .

(١٥) (٢٦ تشرين الأول ١٩٥٥م) .

(١٦) (٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٥م) .

(١٧) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٩) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , موافقة البرلمان على مشروع قانون دخول إيران الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٥م.

(١٨) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١١) , مذكرة من قبل السفير المصري توفيق إسماعيل قطامش في بغداد إلى وزارة خارجية مصر , صدى انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , بغداد , بتأريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(١٩) قصد به " **الشرق الأوسط** " .

(٢٠) قصد بها الدولتين " **تركيا** " و" **العراق** " .

(٢١) لمعرفة المزيد من **مواد** الحلف " **التركي – العراقي** " . ينظر: ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١١) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد المنعم أمين في بون إلى وزارة خارجية مصر , الميثاق (العراق – التركي) , بون , بتأريخ ٢٢ شباط ١٩٥٥م.

(٢٢) **محمود فوزي دسوقي جوهري (١٩٠٠-١٩٨١):** سياسي مصري ينتمي الى عائلة شركسية تسمى حاخوا ، من قبيلة التابوغ الشركسية الكبيرة ، احدى القبائل الشركسية في شمال القفقاس ، واضب على اكمال دراسته الجامعية في القاهرة ،

اكمل الدكتوراه في القانون الدولي من جامعة كلومبيا الامريكية ، اصبح وزيراً للخارجية المصرية في اول حكومة ثورية ٢٣ تموز ١٩٥٢، بعدها اصبح تائب رئيس الجمهورية أنور السادات . ينظر محمود فوزي ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت

، https://www.marefa.org

(٢٣) المصادف : (١٩٥٥/١٠/١٢م) .

(٢٤) **مجلس النواب العراقي** .

(٢٥) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (---) , مذكرة من قبل رئيس قسم آسيا في إدارة الشؤون السياسية بوزارة الخارجية المصرية حسين عزت الى وزير خارجية مصر محمود فوزي دسوقي جوهري , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , القاهرة , بتأريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٥م.

(٢٦) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١/١) , مذكرة سرية من قبل السكرتير الأول عز الدين عبد العزيز في السفارة المصرية بعمان إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , الأردن , بتأريخ ١١ كانون الأول ١٩٥٥م.

(٢٧) **جمال عبد الناصر (١٩١٧ ـ ١٩٧٠)**: ولد في الإسكندرية ، اكمل دراسته الثانوية في راس التين في الإسكندرية ، دخل المعترك السياسي بأنضمامه الى جمعية مصر الفتاة ، تدرج في الكثير من المناصب حتى اصبح رئيس جهورية مصر عام ١٩٥٦ ، توفي في القاهرة عام ١٩٧٠ . حنان طلال جاسم ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦ ـ ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة ديالى ، ٢٠٠٦ ، ص ٣ ـ ٢٠ .

(٢٨) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٠/٥/٦) , مذكرة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة عثمان علي عسل في أنقرة إلى وزارة خارجية مصر , راديو أنقرة للحملة على مصر , تركيا , بتأريخ ٢٣ أيار ١٩٥٦م.

(٢٩) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٧) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد الحميد غالب في بيروت إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , لبنان , بتأريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣٠) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٧) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد الحميد غالب في بيروت إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , لبنان , بتأريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣١) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٠/٣/٨) , مذكرة من قبل السفير المصري محمود رياض في دمشق إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , سوريا , بتأريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣٢) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١/٥/٤) , مذكرة من قبل السفير المصري علي الدسوقي في صنعاء إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , اليمن , بتأريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣٣) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٤/٥) , مذكرة من قبل السفير المصري أحمد حسن في طرابلس إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , ليبيا , بتأريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣٤) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٩/٥) , مذكرة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة عبد العزيز طاهر في السفارة المصرية في كراتشي إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , باكستان , بتأريخ ٨ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

(٣٥) المصدر نفسه .

(٣٦) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٢/٦) , مذكرة من قبل السفير المصري حسين ثابت كراره في كابل إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , أفغانستان , بتأريخ ٧ كانون الأول ١٩٥٥م.

(٣٧) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٣٠سري) , مذكرة من قبل السفير المصري علي فهمي في جاكارتا إلى وزارة الخارجية المصرية , قرار انضمام أمريكا إلى اللجنة العسكرية للحلف (العراقي – التركي) , إندونيسيا , بتأريخ ٥ نيسان ١٩٥٧م.

(٣٨) ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١١/١/٢) , مذكرة من قبل السفير المصري محمد سامي في بريتوريا إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , جنوب أفريقيا , بتأريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

المصادر والمراجع :

الوثائق المنشورة في دار الكتب والوثائق المصرية ـ ملفات وزارة الخارجية المصرية

١. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٣٠سري) , مذكرة من قبل السفير المصري علي فهمي في جاكارتا إلى وزارة الخارجية المصرية , قرار انضمام أمريكا إلى اللجنة العسكرية للحلف (العراقي – التركي) , إندونيسيا , بتأريخ ٥ نيسان ١٩٥٧م.
٢. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (---) , مذكرة من قبل رئيس قسم آسيا في إدارة الشؤون السياسية بوزارة الخارجية المصرية حسين عزت الى وزير خارجية مصر محمود فوزي دسوقي جوهري , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , القاهرة , بتأريخ ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٥م.
٣. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١/٥/٤) , مذكرة من قبل السفير المصري علي الدسوقي في صنعاء إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , اليمن , بتأريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
٤. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٢/٦) , مذكرة من قبل السفير المصري حسين ثابت كراره في كابل إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , أفغانستان , بتأريخ ٧ كانون الأول ١٩٥٥م.
٥. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١/١) , مذكرة سرية من قبل السكرتير الأول عز الدين عبد العزيز في السفارة المصرية بعمان إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , الأردن , بتأريخ ١١ كانون الأول ١٩٥٥م.

٦. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٠/٣/٨) , مذكرة من قبل السفير المصري محمود رياض في دمشق إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , سوريا , بتأريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
٧. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٠/٥/٦) , مذكرة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة عثمان علي عسل في أنقرة إلى وزارة خارجية مصر , راديو أنقرة للحملة على مصر , تركيا , بتأريخ ٢٣ أيار ١٩٥٦م.
٨. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١١/١/٢) , مذكرة من قبل السفير المصري محمد سامي في بريتوريا إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , جنوب أفريقيا , بتأريخ ١٥ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
٩. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٥) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ١٢ تشرين الأول ١٩٥٥م.
١٠. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٥) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ١٢ تشرين الأول ١٩٥٥م.
١١. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٤/٢/٩) , برقية من قبل القائم بالأعمال بالنيابة محمد حسن الزيات في طهران إلى وزارة خارجية مصر , موافقة البرلمان على مشروع قانون دخول إيران الحلف (التركي – العراقي) , طهران , بتأريخ ٢٥ تشرين الأول ١٩٥٥م.
١٢. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٧) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد الحميد غالب في بيروت إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , لبنان , بتأريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
١٣. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٢/٧) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد الحميد غالب في بيروت إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , لبنان , بتأريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
١٤. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٤/٥) , مذكرة من قبل السفير المصري أحمد حسن في طرابلس إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (العراقي – التركي) , ليبيا , بتأريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
١٥. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١١) , مذكرة من قبل السفير المصري عبد المنعم أمين في بون إلى وزارة خارجية مصر , الميثاق (العراق – التركي) , بون , بتأريخ ٢٢ شباط ١٩٥٥م.
١٦. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٨/١١) , مذكرة من قبل السفير المصري توفيق إسماعيل قطامش في بغداد إلى وزارة خارجية مصر , صدى انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , بغداد , بتأريخ ٦ تشرين الثاني ١٩٥٥م.
١٧. ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (٩/٥) , مذكرة من قبل القائم بالأعمال بالنيابة عبد العزيز طاهر في السفارة المصرية في كراتشي إلى وزارة الخارجية المصرية , في شأن انضمام إيران للحلف (العراقي – التركي) , باكستان , بتأريخ ٨ تشرين الثاني ١٩٥٥م.

١٨.ملفات وزارة الخارجية المصرية , رقم الملفة (١٢/١) , برقية من قبل السفير المصري توفيق إسماعيل قطامش في بغداد إلى وزارة خارجية مصر , انضمام إيران إلى الحلف (التركي – العراقي) , بغداد , بتأريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٥٥م.

ثانياً : الدراسات الأكاديمية (الرسائل والإطاريح)

١. حنان طلال جاسم ، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق ١٩٥٦ ـ ١٩٧٠ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ـ جامعة ديالى ، ٢٠٠٦ .
٢. فارس إبراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة

١. حمدي صالح الجعفري ، نوري السعيد خلاف ام وفاق ؟ ، (دمشق : الأوائل ، ٢٠٠٥) .
٢. فؤاد المرسى , العلاقات (المصرية – السوفيتية ١٩٤٣–١٩٥٦) , (القاهرة : دار الثقافة , ١٩٧٧) .
٣. ممدوح محمود منصور , الصراع (الأمريكي – السوفيتي) في الشرق الأوسط , (القاهرة : مكتبة مدبولي , د . ت) .

رابعاً : شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)

محمود فوزي ، شبكة المعلومات الدولية الأنترنت

،https://www.marefa.org